فيعود اليها اهلها وهو في الحقيقة دعى لها بالسقي

ظلت به تنطوى على كبد   نضيجة فوق خلبها يدها

يريد ظللت فحذف احدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظلتم تفكهون ٥
يقول ظللت بتلك الدار تنثني على كبدك واضعا يدك فوق خلبها والمحزون
يفعل ذلك كثيرا لما يجد في كبده من حرارة الوجد يخاف على كبده ان تنشق كما
قال الاخر

عشية اثنى البرد ثم الوثه   ٥ على كبدى من خشية ان تقطعا

وقال الصمت القشيرى شعر

واذكر ايام الحمى ثم انثنى   ٥ على كبدى من خشية ان تصدعا

وقال الاخر

لما راوهم لم يحسو مدركا   ٥ وضعوا انا ملهم على الاكباد

وقد كرره ابو الطيب فقال شعر

منة ايد يحكا على الظهر الحلو   ٥ وايدى قوم على الاكباد

والانطوا كالانثناء والنضيج للبد ولكن جرى نعتا للكبد لاضافة اليد اليها
كقوله تعالى من هذه القرية الظالم اهلها ٥ الظلم للاهل لكن جرى نعتا
وصفة للقرية والمعنى التى ظلم اهلها ٥ وهذا كما تقول مررت بامراءة كريمة
جاريتها تصفها بكرم الجارية وجعل اليد نضيجة لانه دام وضعها على الكبد
٥ فانضجتها بما فيها من الحرارة وهذا جاز اضافتها الى الكبد ٥ والعرب تسمي الشئ
باسم غيره اذا طالت صحبته اياه كقولهم لفناء الدار العذرة ولذى البطن من
الارض الغايط ٥ واذا جاز تسميته باسم ما يصحبه كانت الاضافة اهون
ولطول وضع يده على الكبد اضافها اليها كانها للكبد لما لم تزل عليها والخلب
غشا للكبد رقيق لازب بها ٥ وارتفع يدها بنضيجة وهو اسم فاعل يعمل عمل
الفعل ٥ كما تقول مررت بامراءة كريمة جاريتها ٥ ويجوز ان يكون النضيجة
من صفة الكبد فيتم الكلام ٥ ثم ذكر وضع اليد على الكبد والاول اجود

ياحاديي عيرها واحسبنى   اوجد ميتا قبيل افقدها

دعا

بها خ

٤

دعا الحاديين ثم ترك ما دعاهما اليه حتى ذكره في البيت الذى بعده واخذ
فى كلام اخر وتسمى الرواة هذا الالتفات كانه التفت الى كلام اخر من شانه
وقصته فان كان كلاما اجنبيا فسد ولم يصلح ومثله

وقد ادركتني والحوادث جمة   ٥ اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

فصل بين الفعل والفاعل بما يسمى التفاتا وهو من قضيته لان ادراك
الاسنة من جملة الحوادث كذلك قوله واحسبنى اوجد ميتا ليس
باجنبى عما هو فيه من القضية واراد قبيل ان افقدها ٥ فلما حذف ان
عاد الفعل الى الرفع كبيت الكتاب ٥ الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى ٥
فيمن رفع

قفا قليلا بها علىّ فلا   اقل من نظرة ازودها

يقول للحاديين اللذين يحدوان عيرها احبساها علىّ زمانا قليلا لانظر
اليها واتزود منها نظرة فلا اقل منها ومن رفع اقل جعل لا بمنزلة ليس كما قال شعر

من صد عن نيرانها   ٥ فانا ابن قيس لا براح

اى ليس عندى براح والكناية في بها يجوز ان تعود الى العير والى المراة وقريب
من هذا المعنى قول ذى الرمة شعر

وان لم يكن الا تعلل ساعة   ٥ قليل فانى نافع لى قليلها

ثم ذكر علة سبب الوقوف فقال

ففى فواد المحب نار هوى   احر نار الجحيم ابردها

عنى بالمحب نفسه والجحيم النار الشديدة التوقد العظيمة يقول احر النار
ابرد نار الهوى ٥ يعنى ان نار الهوى اشد حرارة من نار الجحيم

العظيمة الموقدة

شاب من الهجر فرق لمته   فصار مثل الدمقس اسودها

الفرق حيث يفرق الشعر من الراس واللمة من الشعر ما الم بالمنكب والجمع
لمم ولمام ولمام والدمقس الابريسم الابيض خاصة يقول لعظم ما اصابه
من هجر الحبيبة ابيض شعره حتى صار ما كان اسود من لمته ابيض

بانوا بخرعوبة لها كفل   يكاد عند القيام يقعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)